Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغارة وكلمناهم على موجب اصطلاحاتهم وأغراضهم (. . .)»[1].

يرد المؤلف على الفلاسفة وخصوصاً أرسطو وأتباعه من غير المسلمين . فلاسفة المسلمين مثل الفارابي وابن سينا ولكنه لا يوجد ذكر لفلاسفة الغ الإسلامي مثل ابن طفيل وابن رشد في حين أن المؤلف كان معاصراً لهما؛ على يشترك مع ابن رشد في الهجوم على المتكلمين الإسلاميين هجوماً عنيفاً شبيهاً بما **الكشف عن مناهج الأدلة**، ما عدا الأشاعرة، وعلى هذا يمكن أن يقال: إن الر أقرب إلى الغزالي منه إلى ابن رشد، فكلا الرجلين هجم على الفلاسفة، و الرجلين أشعري. بيد أن المهم ـ في سياقنا ـ هو أن ابن رشد والمكلاتي ها التفرقة ودافعا عن وحدة الجماعة بتوظيف للآليات نفسها أو تكاد تكون.

إن الآليات التي وظفت في كتاب المكلاتي هي نظرية المقايسة التي تحو إلى نظرية في المشابهة، وآليات نظرية المنطق الصوري، والتأويل. وفيما معالجة للآليات الثلاث وتفكيك لعناصرها.

1 ـ نظرية المقايسة:

عبرنا مراراً بالآليات الكونية، ونعني بها أن الآليات التي كانت أدوات منها فرضتها الطبيعة البشرية وطورها العقل الإنساني. فالمقايسة متجذرة في الفَ الإنساني تتجلى في تعابيره اللغوية بمختلف أنْوَاعِهَا حتى اعتبرها بعض المفكر الإسلاميين منزلة من الله؛ يقول ابن تيمية: «وأما القياس الصحيح فهو من الميـ الذي أنزله الله ولا يكون مخالفاً للنص قط بل موافقاً له»[2]. وقد طور الإنسـ المقايسة الطبيعية إلى مقايسة اصطناعية وَضَبَطَهَا وبَيَّنَ مكوناتها واسْتَثْمَرَهَا لأهد كثيرة.

1 ـ المقايسة في الفِكْر الإنساني:

«نَعْني المقايسة ـ في أصلها الإغريقي، وفي آن واحد ـ التناسب والعلاقة ؛ العناصر التي تظهر غير متقايسة، بل متنافرة. فالمقايسة لها قدرة على تحة

---

(1) أبو الحجاج يوسف بن محمد المكلاتي، كتاب لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصو مصر، 1977، ص 2-3.

(2) فتاوى ابن تيمية المجلد السادس، الجزء الثاني، ص 300.